

## استخدام أشكال الدافعية أثناء حصة التربية والرياضية

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المقاييس والاختبارات وكيفية استعمالها في الانتقاء حتى نصل إلى الجودة في الأداء والتكوين. ولا شك أن تحقيق هذا الهدف يعتبر خطوة أولى للحفاظ على المكانة البيداغوجية والعلمية للجامعة، ورفع اعتبار المتخرج مما يؤدي إلى تحقيق ذات الفرد ومصلحة المجتمع.

في خضم النقاش الدائر في الأوساط المهتمة بعالم التربية أصبحنا في أمس الحاجة إلى استلهام تجارب الأمم المتطورة، التي حققت إنجازات معتبرة في التربية والتعليم، ولن يتم ذلك إلا بالاطلاع على هذه التجارب وتاريخها، حتى نصل إلى تشكيل سياسات للإصلاح للوصول إلى جودة الأداء والتوقع بإمكانيات نجاحها من خلال تكييفها مع معتقداتنا وتقاليدنا. ويعالج بحثنا هذا الطريقة المستعملة في عملية الانتقاء في مسابقة الدخول إلى جامعات التربية البدنية، ويتجه تحديدا نحو الطلبة الجدد الذين إذا أحسنا انتقاؤهم أن يجتازوا المسار الجامعي بكل نجاح من خلال تحديد اختبارات وإجراءات معينة في عملية الانتقاء.

ويندرج بحثنا هذا في إطار المنهج المقارن، حيث يتطرق بالتفصيل والمقارنة إلى تكوين عالي جامعي في الجزائر كبلد عربي من جهة وبلجيكا كبلد أوروبي من جهة أخرى. وقد شمل البحث على عينة من الفاعلين في عملية التكوين في البلدين (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة والخريجين)، كما استخدم الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات المتعلقة بتحديد مؤشرات الأداء للطلاب في التربية البدنية، كما نشير أنه تم الاستعانة بخبراء لترجمة الاستبيان إلى اللغة الفرنسية حتى يحافظ على مصداقية عباراته.

والنتائج المتوصل إليها بينت أن جميع المستجوبين لهم نفس الآراء حول مؤشرات الأداء والمحددات المتبعة في الكشف عن الطلبة الموهوبين المقبلين على التكوين الجامعي في التربية البدنية، حيث يرون حتمية تغييرها وتعزيزها باختبارات أخرى من أجل الرقي بالطالب إلى مستوى أحسن يجعله يتابع برامج التكوين بكل نجاح خلال دراسته الجامعية والتوقع بنجاحه مستقبلا في المجال المهني رغم انطلاق كل بلد من نسق ثقافي وديني مختلف.

د. نبيل كرفس

د. خالد حدادي

د. بوجمعة شوية

معهد التربية البدنية والرياضية  
جامعة الجزائر 3  
الجزائر

## Résumé

Cette étude vise à identifier des normes et des tests, et comment les utiliser dans la sélection dans le but de parvenir à une qualité dans le rendement et la formation. Sans doute, réaliser cet objectif serait un premier pas pour arriver à préserver le prestige scientifique et pédagogique de l'université et donner plus de considération aux promotions sortantes.

Dans un débat au tour d'une communauté s'intéressant à l'éducation, nous nous voyons dans le besoin de nous inspirer de l'expérience des pays développés et ça ne sera possible que si on a accès aux expériences vécues par ces pays jusqu'à l'aboutissement à une politique de réformes touchant un potentiel de performance de qualité. Notre recherche vise à utiliser une méthode de sélection des nouveaux étudiants pour accéder aux instituts d'éducation physique et sportive et précisément en identifiant certains tests et procédures dans le processus de sélection. S'inscrivant à travers une méthode comparative, notre recherche vise à traiter à partir de l'analyse et la comparaison entre la formation supérieure au niveau de l'université Algérienne comme pays arabe et la Belgique comme pays européen.

Les résultats obtenus démontrent que tout les questionnés ont des avis similaires quant aux indicateurs de performance et aux déterminants utilisés dans la détection des étudiants talentueux voulant accéder à une formation universitaire dans le domaine de l'éducation physique.

## مقدمة

### انطلاقاً

من الهدف العام لمهنة المربي الرياضي كما أوضحه أرنو (Arnaud, 1983) وهو تكوين أشخاص مقبولين لمجابهة الحياة الاجتماعية، فلا يتحقق هذا الهدف دون إبراز قدرات المربي في العملية التربوية، وفي هذا السياق يذهب (جبرائيل بشارة) إلى أنه "على الرغم من إدراك الأقطار العربية لأهمية المعلم، والمكانة التي يشغلها في العملية التربوية، إلا أن وضعه يبقى يحسد عليه، ولا تزال مهنة التعليم لا تجتذب النوعيات الممتازة القادرة على تحمل مسؤولية تربية الجيل الجديد وإعداده للمستقبل" (بشارة، 1986، 05)، كما أن لكل مهنة من المهن مقوماتها وشروطها، والمهارات اللازمة لأدائها ومهنة التعليم هي من المهن التي تتطلب صفات خاصة ينبغي أن تتوفر في المعلم الذي يعد المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية، وتنشئة الأجيال من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين ما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم، وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم وعلى النهوض والتقدم به.

كما أكدت التربية الحديثة على حسن اختيار المربين الأكفاء و تكوينهم من أجل تأهيلهم لمهنة التعليم على أكمل وجه، فكل المفاهيم السابقة التي سبقت هي أساس ممارسة مهنة التربية البدنية وتنطبق على المربي الرياضي في التربية البدنية المكون تكويناً متكاملًا لما في ذلك أثر بالغ الأهمية في تحديد قيم المتعلم واتجاهاته، فحسب بن عكي (Benaki, 95) فالمربي في هذا المجال لا يهتم بالدرجة الأولى إلا تكوين رجال مقبولين للحياة

يعتبر موضوع الدافعية والتحفيز من أهم المواضيع التي اهتم بها علم النفس لذا نجد هذا البحث يدور حول أسباب حدوث السلوك والتصرف لدى الأفراد.

أن أهم العوامل التي تتسبب في حدوث السلوك الإنسان في بيئة اجتماعية معينة، J Piaget. فيذكر تلك المحركات الداخلية والخارجية، التي تؤثر علي الفرد لأداء بمختلف الأفعال المتفاعلة بين الأفراد الآخرين كما ورد، في الفصول السابقة، أن العملية التربوية(البيداغوجية) عبارة عن تفاعل مختلف سلوكيات المربي مع التلميذ. فمن هذا المنطلق كانت أهمية دراسة الدوافع والحوافز في ميدان التربية عامة، وفي التربية البدنية و الرياضية خاص(J. Piaget ,1976) ,p61).

فيشير محمد خليفة بركات ، في نفس السياق ، أن فهم دوافع التلميذ و المهارة في الاستفادة من الطاقة الكامنة وراء هذه الدوافع ، يساعد كثير في توجيه سلوك التلميذ وفي تحفيز لاكتساب المهارات والحفاظ علي صحته النفسية و البدنية. (محمد خليفة بركات،1979، ص149 )

من هنا تتجلي الأهمية الكبرى ، في معرفة أنواع المحفزات التي تساعد المعلم في دفع تلاميذه نحو العمل والمشاركة الفعلية في حصته ؟ أو بتعبيره أدق علي المعلم معرفة مواضيع الاستعمالات البيداغوجية، الخاصة بتعبيره اللغوي أو الحركي لتحفيز السلوك البيداغوجي للتلميذ ، قصد خلق الارتباط بين سلوكه و سلوك التلاميذ بغية نجاح المسار البيداغوجي" للوصول للأهداف التربوية المنصوص عليها عامة ، والأهداف العلمية للحصة التعليمية.... (محمد خليفة بركات ،1979، ص151).

فلهذا كانت الحاجة ، ماسة لتعريف المفاهيم المتعلقة بالدوافع و الحوافز، وكدي المفاهيم المتعلقة بهما، وإبراز العلاقة بينها وبين أشكال التغذية الرجعية التي يستعملها المعلم ، لدفع سلوك تلاميذه أثناء الحصص التعليمية لمادة التربية البدنية و الرياضية.

## 1- مفهوم الدافعية

يعبر عنها في اغلب الأحيان بالدافع. فهذه كلمة لاتينية Motivation تسمى الدافعية باللغة الأجنبية تدل علي مجموع العوامل التي تفسر الفعل (السلوك). والمعني الحرفي لهذا المصطلح هو التحريك او الدفع. (مصطفى فهمي ، 1955 ، ص15).

فيقدم الدكتور احمد زكي صالح تعريفا لغويا آخر للدافع ،علي انه:" مثير يولد شئ من تحريك سلوك الكائن الحي يوصله و يوجهه نحو هدف معين. (أحمد زكي صالح ، 19 ، ص509) .

،تعريفا آخر، أن الدافع هو مجموعة العوامل، التي تجعل الفرد يتوجه

Chazaud.P فمن جهته، و يتحرك نحو أهداف معينة، منها الحاجة للأكل الجري، ممارسة نشاط بدني...

هناك العديد من التعاريف المختلفة ، فيما يخص الجانب الاصطلاحي للدافع ، ذلك باختلاف الميادين العلمية التي تتناول هذا المفهوم .

فيعرف محمود محمد زيني كلمة الدافع، هنا تعريفا اصطلاحيا، انه مثير داخلي، يولد التوتثر و يحرك سلوك الكائن الحي و يوصله و يوجهه نحو هذه فيحفض التوتثر ثم يعيد التوازن.... (محمود محمد زيني، 1969، ص343).

فمن الضروري إذن، أن نقف حول ما تطرق إليه العالم الانجليزي (ماك دوجل

حيث كان من الأوائل الذين تطرقوا إلي موضوع الدافع ، فاعتبر مصطلح الدوافع علي انه تلك الغرائز...اي قوي موروثه ، لا عقلانية تجبر السلوك علي سلك اتجاه معين ، و هي بالضرورة ، الصور الجوهرية لكل شئ يفعله أو يفكرون به ، أو حتى يشعرون به...

فمن جهتنا ، ضمن هذه التعاريف المختلفة يمكن أن نقول أن الدافع هو المثير الداخلي للفرد ، حيث يجعله يبدي سلوك موجه نحو هدف معين ، فيمكن أن تكون في حالة شعورية أو لا شعورية.

#### الحافز:

يختلف التعريف اللغوي لكلمة حافز باختلاف القواميس حسب الاختصاص الذي ذكر فيه، فيمكن .... Stimulus تعريف الحافز علي انه عبارة عن حث و إثارة أي باللغة الأجنبية (قاموس المنهل، 1979، ص978). (شازوب) تعريفا لغويا آخر ، أن الحافز، تلك الاحتياجات التي يتطلبها فمن جهته يعطي الفرد، لانجاز تصرف معين...فتكون هذه الاحتياجات طبعا من الآخرين.... Chazaud.P

فمصطلح الحافز ، ذلك المثير المنبعث من الوسط الخارجي للفرد، فيدفعه لإظهار تصرفات مختلفة، و سلوكيات تهدف لشئ معين. (1976,p26 ,

(J.PIAGET)

يضيف محمد حسن علاوي، أن الحوافز ، تلك المواقف الخارجية، الموجودة في بيئة معينة، منها حافز اجتماعي، معنوي أو مادي...، فيستحب له الدوافع

(قان.ر،م) أن في عملية التعليم، يعتبر عن الحافز عند Gagne.R,M ففي ميدان التعليم، يري

التلاميذ بجل الأشياء و المثيرات الخارجية المحيطة بهم، سواء متصلة بالمعلم كتدخلات، التصحيحات الأوامر... أو المتعلقة بالزملاء، المساعدة علي انجاز معين... (Gagne.R-M, 1976, P 61.)

فيما يخص مجال التربية البدنية و الرياضية، تري الدكتورة عفاف عبد الكريم، إن من الضروري توفير الحوافز الخاصة بتعلم النشاط و المهارة الحركية، لأنها الدافع الحقيقي، لبعث سلوك التلميذ نحو الممارسة الفعالة....

فمن خلال التعاريف التي سبق طرحها من قبل يتجلي لنا التمييز الدافع و الحافز قصد تبين نقاط وجه التشابه و الاختلاف بين هذين المصطلحين. ليتسني لنا إعطاء التعريف الدقيق لكلامها مع تحديد كل مصطلح علي حدة هو متغير بحثنا هذا.

### 1-2-1- التمييز بين الدافع و الحافز:

إن تضارب الآراء و كذا تعريف الاصطلاح للدافع و الحافز، تجعلنا نقوم بشرط و تمييز كلا من هذين المصطلحين.

فالدافع هو اصطلاح، استخدام عموما للظواهر التي تدخل في عملية الحوافز، حتى البواعث... أي متغير متداخل، يستعمل لإخبار عن العوامل في داخل الكائن الحي، والتي بدورها توقد، تصون وتشق طريق السلوك نحو هدف ما. ( كمال دسوقي، 1990، ص899)

فمن خلال هذا التعريف، نستنتج أن الحافز عبارة عن مسبب لتحريك السلوك للفرد.

فهنا الدافع يكون ذاتي، أي يأتي من داخل الفرد، يعكس الحافز الذي يكون كمثير لهذا فهو شيء خارجي. فيوافقها في هذا التعليق بدر الدين خليل، أن هناك فرقا بين الدافع و الحافز. فالدافع شيء ينبع من ذات الفرد...، أما الحافز فهو شيء خارجي يوجد في المجتمع أو البيئة المحيطة بالفرد، يجذب إليه الفرد باعتبار وسيلة لإشباع حاجاته التي يشعرها بها (بدر الدين خليل، 1985، ص30) و علي هذا الأساس في بحثنا هذا، سنركز علي إدراك مصطلح التحفيز أو الحافز كأحدي المتغيرات بحثنا هذا (درجة تحفيز سلوك البيداغوجي للتلاميذ).

### 2- أنواع الدوافع:

إن مختلف التعاريف، حتى النظريات، وبالأخص نظرية الغرانز، ل(ماك دوجل)، التي أثار تجديلا كبيرا بين علماء الوراثة و علماء البيئة والتي اكتسبت علماء الوراثة نجاحا عند استعمالها لهذه النظرية، بعد قيامهم بتفسير الدافع علي انه، غريزة غير

موروثة، لا متعلمة ولا مكتسبة.

ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر بعض المحاولات التي تهدف إلي التفسير، منها أعمال Piaget.J (بياجي.ج) (1976,p106, J.PIAGET)، إضافة لوجود عامل الوراثة، هناك عوامل خارجية مثل المحيط و البيئة، الخبرات الشخصية و الفردية، و للجوانب المعرفية و الاجتماعية التي تؤثر علي سلوك الفرد.

يدعو بالضرورة الحتمية، لإيجاد تفسير علمي آخر دافع السلوك الإنساني، فلقد وصلت هذه التفاسير خاصة في ميدان علم التشريح، و ميادين التربية ، إلي نتائج، ترمي إلي أن الغرائز تنقسم إلي نوعين من حيث الأهمية و الأولوية في التأثير (العمل) علي السلوك الإنساني للفرد.

## 2-1-الدافع الأولية:

يستدل كذلك بها، بالدوافع الفسيولوجية أو الجسمانية مثلا، الحاجة للطعام والنوم... فيعلق (بياجي.ج) .... أنها الأساسي الشرطي في نشاط الإنسان و قيامه بالسلوك اليومي... (1976,p107, J.PIAGET)

إن الدوافع الأولية ،من المثيرات الأساسية للفرد، و التي تجعله بحاجة Gagne.R,M فمن جهة أخرى للأمور الضرورية، للعيش، الراحة، العمل... فيذكر الحاجة للأكل والشرب، اللعب، النوم، التحرك... (4)

فيضيف لذلك، محمود محمد الزيني، إن الدوافع الأولية للفرد، أساسية للعيش و النمو، فهي تشبع الحاجات الضرورية للفرد (Gagne.R-M, 1976, P 115.)

فمن خلال هذه التعاريف يمكن القول، ان الدوافع الأولية، تلك الضرورية الأساسية التي تشجع الرغبات الأساسية للفرد، فمثلا في النشاط الحركي ، لا بد من المتعلم (التلميذ)، ان يقوم بالبحث عن اخذ كمية كبيرة من الأكسجين، قصد الاسترجاع لنشاط بدني ذو حمولة عالية، يتطلب انجازه.

## 2-2-الدوافع الثانوية:

وتعرف كذلك بالدافع المتعلمة أو المكتسبة وفي اغلب الأحيان نجدها في علم النفس الاجتماعي، أنها دوافع اجتماعية، المتعلقة بالمحيط أو البيئة الخارجية للفرد، فمثلا هناك، دافع للتعلم، دوافع النمو، دافع انجاز نشاط معين (نشاط حركي)، دوافع التعزيز و التقوية فيها يخص عملية التعلم الاجتماعي... الخ.

و كما ذكرنا سابقا من خلال التعاريف السابقة، أن الدافع تلك العملية أو مؤثرات داخلية كانت أم خارجية، الإبداء سلوكات معينة، و أن الدافع الأولية أساس السلوك.

فيشير في هذا الصدد ادواردج، "أن الدافع الثانوية تقوم أساسا علي الدافع الأولية، لكنها تأخذ في الاستقلال عنها تدريجيا، بنقدم السن، اكتساب الخبرة، إعادة رؤية المواقف (تكرار المواضيع التي يكون فيها الفرد)... ( ادوارج، موراى ،1988، ص 26) فمثلا عند وضع التلميذ في وضعية تعلم مهارة معينة، يراعي مواضيع البيداغوجية المشابهة للأولي (تكرار نفس المحيط المعاش من قبل)، فيكون الدافع الأولي للتلاميذ هو التحرك و صرف الطاقة الزائدة، هذه الأخيرة كأساس للدافع الثانوية منها انجاز الأداء الحركي (المهارة)... لكن بالتعرف ومشاهدة المواضيع الأخرى (مثل مهارة حركية مشابهة لها)، ينشروع في الاستغناء عن الدوافع الأولية تدريجيا، أي اكتساب الخبرة من جراء الممارسة. لكن مع بروز البحوث العلمية ومع ظهور عدة نظريات، توجي لدراسة و تفسير الدوافع السلوك الإنساني، نذكر منها "النظرية العقلانية" و التي تقوم، "أن العقل هو المقرر والبادئ للفعل، أي يسلك العقل سبل لطرح تصرفات و سلوكات معينة...".

أما في الوقت الحالي، و الذي أصبحت فيه، تتميز الدراسات المتوفرة، منها دراسة السلوك الإنساني، "أن المختصين في علم النفس، يولون الأهمية ، في تفسير و تحليل ما يؤثر علي سلوك الدافعي نفسه، علي عكس البحث عن أشكال و أنواع الدوافع لكل سلوك أو فعل ما" ( مورييس روكلان، 1972، ص 110)

ففي مجال التعليم، و خاصة أثناء عملية التعلم ، يقر بعض الباحثون ، حول ضرورة معرفة مؤثرات سلوك التلاميذ أثناء حصص التعلم، ففي مجال التربية البدنية والرياضية، كأخذ الميادين للتربية بصفة بيرون.م، أن لا بد فهم مسببات السلوك البيداغوجي للتلاميذ، و هذا ما يري Pieron.M أن بالمشاركة

عن طريق نشاطهم الحركي، ليتسنى للمعلم معرفة محفزات التلاميذ قصد إبرازها، و توفيرها له (Pieron.M, 1982, p25).

### 3- علاقة الانجاز بشدة الحافز

لقد اشرنا سابقا، أن الحافز يعبر عنه، كمثير خارجي للفرد، لدى كان الضروري التطرق للعلاقة الموجودة بين شدة التحفيز (درجة) والانجاز (الأداء).

فيرى في هذا الشأن، محمد حسن علاوي، أن عدة نظريات، ترمي لشرح هذه العلاقة (محمد حسن علاوي، 1976، ص 158)

#### 3-1- نظرية الدافع

تشير هذه النظرية إلي وجود علاقة كبيرة بين التحفيز، والانجاز، فمثلا عندما يقوم التلاميذ بانجاز مهارة حركية معينة، تكون التحفيزات كالتشجيع علي الاستمرار، كذلك تصحيح، وتوفير التغذية الرجعية الموافقة للأداء من طرف

المعلم، تعمل علي نجاح واستمرارية هذا الانجاز.

فلذلك يرى (سوالوس.ب)، أن درجة التحفيز تتناسب طرذا مع مستوى الانجاز. حيث يرى وآخرون، انه "كلما كانت المعالم التحفيزية متوفرة بكثرة والخاصة بالمعلم، كالتشجيع، التعزيز، و المعلومات الإضافية أثناء الأداء الحركي للتلاميذ، زاد تحسن مستوى الانجاز كذلك فهم العملية التعليمية بصفة جيدة. (P.swalus,1988,p137) لدى على معلمي مادة التربية البدنية، أن يثيروا نسبة كبيرة من أشكال التغذية الرجعية التي تعمل كمحفز لسلوك التلاميذ، من اجل رفع مستوى انجازهم الحركي و المهاري.

### 2-3- نظرية حرف U المقلوب :

إن هذه النظرية تنسب إلي وجود ضرورة الكبيرة مستوى الانجاز، خاصة في تعلم الأداء الحركي. فيذكر محمد حسن علاوي، "انه من الضروري مراقبة و تحسين الانجاز عند المتعلمين لمهارة معينة، وهذا عن طريق الملاحظة، والتصحيح، لإدراج شئ من التحفيز..." (محمد حسن علاوي، 1976، ص159)

فتكون هذه النظرية بمثابة، وجود علاقة بين شدة ودرجة التحفيز، و كدى مستوى الانجاز. فلا يستمر هذا حتى حد معين، ثم لا يكون هناك استقرار، فيبدأ مستوى الانجاز ينزل.

وفي ميدان التربية البدنية فحسب عالم (Alem, 2003) أن التضخم الزائد للطلبة للدراسة الجامعية في التربية البدنية والذي فاق طاقات استيعاب المعاهد يجبرنا على انتقاء و قبول الأحسن منهم وذلك باستعمال طرق مناسبة تمكننا من انتقاء الشباب الطموح والقادر على ممارسة مهنة التربية البدنية.

وتشير المادة (4) من الميثاق الدولي للتربية البدنية الصادر عن اليونسكو (Unesco)، بأنه :

"ينبغي أن تستند وظائف التعليم و التدريب و الإدارة في ميدان التربية البدنية إلى أفراد مؤهلين أكفاء". 1\_4: ينبغي أن تتوافر لدى كل الأفراد المناط بهم المسؤولية المهنية للتربية البدنية والرياضية خصائص الإعداد الملائم، و يجب اختيارهم بعناية وبالعدد الملائم، وأن يتم تعهدهم بالصلف المتواصل لضمان مستويات مناسبة من الاختصاص.

وعليه تكمن أهمية هذا البحث في التعرف على الأساليب والمقاييس من خلال الكيفية المستعملة في انتقاء فئة المقبلين إلى معهد التربية البدنية، ولاشك في أن تحقيق هذا الهدف خطوة أولى للحفاظ على المكانة البيداغوجية للمعهد، وإعطاء قيمة للشهادة المحصل عليها، ورفع اعتبار المتخرج مما يؤدي إلى تحقيق ذات الفرد ومصحة المجتمع. كذلك معرفة أهم الإجراءات المتبعة من قبل أصناف التكوين في الجزائر في

اختيار الطلاب الراغبين للدراسة في تخصص التربية البدنية.

### مشكلة البحث

كثيرة هي المعاهد التي تم إنشاؤها في الجزائر بغرض تكوين إطارات رياضية قادرة على تغطية العجز أو الفراغ في التأطير الرياضي الموجود على مستوى المؤسسات التربوية وكذلك على مستوى النوادي الرياضية، فمن هذه المعاهد من هو تابع إداريا إلى الجامعة و يسمى بالتكوين الجامعي، و من هو تابع لوزارة الشباب والرياضة ويسمى بالتكوين العالي الغير جامعي، وتعتمد هذه المعاهد في قبول الطلاب الراغبين للالتحاق بها بإجراء اختبارات قصد انتقاء الطلبة الأنسب لنوع هذا التخصص.

ومشكلة المربين غير الفعالين ليست بالأمر الجديد على التربية البدنية، فالتضخم الزائد في برامج إعداد مرببي التربية البدنية يثير مسألة هامة تتعلق بنوع هذا الإعداد (بيوتشر، 1964، 487)، وخاصة كيفية اختيارهم وتكوينهم بالمعاهد، ولعل "عملية اختيار طلاب التربية البدنية من بين المتقدمين للالتحاق بكلياتها وأقسامها الجامعية، أحد المدخلات المهمة لتطوير المهنة والمجال، و ذلك لأن الطالب المتوقع منه أن يكون مدرسا أو مدربا في هذا المجال يجب أن يتصف بصفات وكفاءات خاصة على المستويات السلوكية، المعرفية، العقلية، البدنية، الحركية، الوجدانية والانفعالية" (الخولي، 1996، 236). ومن هنا يتبين أن "معاهد إعداد الأساتذة مسؤولة مباشرة أمام المجتمع لا أمام الفرد، ولذلك يتحتم على هذه المعاهد عدم قبول كل من يتقدم إليها أو تخريج كل من يلتحق بها، و إنما يجب أن يختار الذين تتوفر فيهم المؤهلات لمهنة التدريس" (بيوتشر، 1964، 488)، ولذلك فإن الاختيار يكون من بين هؤلاء الذين يرغبون في العمل كمربين في المجال الرياضي.

وزيادة على هذا فإن "الكليات والأقسام المتخصصة في التربية البدنية والرياضية في أنحاء كثيرة من العالم المتقدم تعتمد مراجعة شروط القبول بها، كما أن البحوث والدراسات المتصلة بانتقاء الطلاب واختيارهم للقبول في الكليات والمعاهد ما فتئت تطرح المزيد من الأفكار حول تطوير معايير الاختيار ومقارنتها بمحكات أكاديمية دولية وإقليمية، سواء بإتباع طرق البحث المسحي أو المقارن أو دراسة الحالة" (الخولي، 1996، 237).

فالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع مسابقات الانتقاء للدراسة في المستوى العالي والجامعي، فقد تطرق كل من مارتنز فريد (1984) Martens-Freed, L. من الولايات المتحدة الأمريكية، بحري (1992) Bahri, Z. بتونس، كرفس (1999) وأحمد أحسن (2004) من الجزائر، Kerfes & Cloes (2006) في بلجيكا وكذلك (Alem, Kerfes & Al, 2013)، فكل هذه الدراسات توصلت إلى أنه لا بد من تطوير وتحسين إجراءات قبول وانتقاء الطلبة الجدد المتقدمين للتكوين في المجال الرياضي من خلال تحديد مؤشرات الأداء بغرض الوصول إلى جودة التكوين إذا أردنا لمهنة

التربية البدنية مكانة في المجتمع.

وبالرجوع إلى جامعات التكوين في التربية البدنية والرياضية للجزائر وبلجيكا يلاحظ بعض المظاهر السلبية، منها نفور الطلبة عن الدراسة وهذا النفور متفاوت في الوحدات النظرية عنها في الوحدات التطبيقية، لكن هناك من يجد ادعاءات كالمرض أو عوامل مشابهة، والبعض الآخر ينسبها إلى سوء توجيهه إلى تخصص التربية البدنية، أو أن شعبة البكالوريا لا تتناسب والوحدات التي تدرس بالجامعة، أما البعض الآخر فعند الممارسة يتخذون مواقف سلبية، خاصة أولئك الذين لديهم نقص في مهاراتهم الحركية، فهم يخشون أن يخطئوا فيسخر منهم زملائهم، فالجو العام في هذا المجال يولد لدى الطالب هذه السلبية. وبالعودة كذلك إلى الاختبار الحالي المعتمد في عملية الانتقاء يلاحظ أنه لم يتغير منذ مدة طويلة رغم الإصلاحات البيداغوجية والتربوية التي مست الجامعي، ومع اختلاف أنظمة التسجيل والقبول الجامعي بين الجزائر وبلجيكا. في الجزائر، لمزولة تكوين جامعي في التربية البدنية والرياضية، لا بد من اجتياز مسابقة انتقائية والقبول في الدراسة يتم بناء على النتائج المتحصل عليها في المسابقة، بمعنى أن عدد الأماكن البيداغوجية محدد. عكس ذلك في بلجيكا، "فحرية الدخول للتعليم هو مبدأ لنظام عمومي، و على هذا الأساس، لا توجد مسابقة انتقاء بغرض التكوين، المهم في هذا الأمر أن تكون من الناحية الإدارية مقبول حسب ترتيب ملف التسجيل و كذلك تبرير الشهادات المحصل عليها للدخول في التكوين. والمعاهد لها القدرة على الحفاظ و التكيف مع نمو عدد الطلبة"<sup>1</sup>.

وهذا ما يدعو إلى التساؤل عن الصيغة المتبعة حاليا في الانتقاء، وهل هي تكفي لاختيار الأستاذ المرابي المرجى تخرجه؟ و هل هناك عوامل تساعد و تعزز عملية الانتقاء؟ وعليه كان التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة كالآتي:

- هل الإجراءات المتبعة حاليا في انتقاء الطلبة الجدد تلبى حقيقة حاجة المعاهد وتعكس طموحات المجتمع؟  
- وهل يتفق الأساتذة، الطلبة والخريجين لكلا البلدين في تحديد وتعزيز هذه الإجراءات؟

#### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:  
- التعرف على الأساليب والمقاييس من خلال الكيفية المستعملة في انتقاء المقبلين إلى معهد التربية البدنية ؛  
- بناء شبكة اختبارات في سبيل تطوير أساليب و طرق الانتقاء في مسابقات الدخول إلى المعاهد ؛

<sup>1</sup> . <http://www.educ.be/pages/eric/educbelgique.htm>. Consulté le: 13/07/2006.

- تحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الأساتذة، الطلبة والخريجين بخصوص تحديد مؤشرات الأداء.

### الإطار النظري

معلوم أن عملية اختيار الطلاب للدراسات العليا في تخصص التربية البدنية والرياضية تتطلب مساهمة فعالة لمجموعة من العناصر التي من شأنها تعزيز لدى الراغبين في الالتحاق بالتكوين في هذا التخصص اكتساب المزيد من الخبرات، وعليه يلعب الإعلام دورا كبيرا في تزويد طالب التربية البدنية بكل المعلومات الخاصة بالوجهة التي ينوي الالتحاق بها والتخصص فيها، و يكون هذا الإعلام تربويا داخل الثانوية ويقوم به عادة المستشار التربوي أو يكون عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة منها أو المكتوبة. وفي هذا الصدد يقول (عبد الحليم سيد، 1970) بأن: "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم و ميولهم" (ص:15)، كما يرى (العبادي وآخرون، 1989) أن "وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية و في مقدمتها التلفزيون، الراديو والصحافة لها أهمية في نشر وتطوير التربية البدنية والرياضية في وسط شرائح المجتمع المختلفة"، كدليل كاف عن الدور الذي يلعبه الإعلام في توعية المجتمع و إنارة السبل التي يرغبون الالتحاق بها أو معرفتها كمعاهد التربية البدنية و الرياضية و متطلباتها.

أما بخصوص التوجيه فيراه حامد عبد السلام (1975) بأنه "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، و يفهم شخصيته و يعرف خبرته و يحدد مشكلاته و يقوم بحلها، ثم يبني إمكانياته في ضوء معرفته و تدريسه الكلي، وإلى تحديد و تحقيق أهدافه" (ص:65). وعليه فالتوجيه هو العملية التي تهتم بالتوافق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من جهة، و الفرص التعليمية المختلفة و مطالبها المتباينة من جهة أخرى، و التي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد والنجاح في حياته الدراسية و المهنية. فاختيار الطلاب لنوع دراسي أو اختيار جامعة أو معهد الذي يواصل فيه دراسته للحصول على مستوى عال تخضع في كثير من الحالات إلى رغبة الأباء من جهة، وإلى القواعد و التنظيمات التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى، دون مراعاة الرغبات واتجاهات الطلبة، كما أن الكثير منهم لم يستطيعوا إعداد أنفسهم في مجال مهني معين يتفق مع ميولهم و استعداداتهم.

وفي هذا السياق يرى مصطفى غالب (1979) أن "اختيار الطالب لدرسته عامل مهم لضمان نجاحه، ذلك الذي يجنبه الفشل في حياته الدراسية والعملية، ويحقق له نتيجة لذلك التكيف الصحيح" (ص:80). و هنا لا يعني أن نجعل للطلاب الحرية المطلقة في الاختيار و تركه بدون توجيه تربوي أو مهني، و ذلك لأن عملية التوجيه أصبحت في الوقت الحاضر أمراً ضرورياً، و هي تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه إلى الفرد الذي يحتاج إلى مساعدته، و ذلك لكي ينمو في الاتجاه الذي

يجعل منه مواطنا ناجحا قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية و المهنية أو غيرها، وأن يتوافق فيها بدرجة تحقق له الشعور بالرضا والسعادة، ويمكن القول أن مهمة الموجه هي مساعدة الفرد على دراسة مشكلته التربوية أو المهنية و تحليلها، وفقا لما يكسبه من إمكانيات وقدرات متصلة بالطالب نفسه و متعلقة بالوجهة السليمة التي يرجى أن يوجه إليها وأن ينجح فيها، وفي هذا الصدد يرى (مصطفى غالب) أنه على الموجه التربوي مساعدة الطالب على أن يقيم استعداداته العقلية و البدنية و ميوله المهنية و الدراسية، و معرفة الإمكانيات التربوية المتاحة لهم و اختيار المعاهد أو الجامعات التي تتلاءم مع اختياره الدراسي" (ص: 83).

ومن بين الجوانب المهمة و الأساسية في اختيار الطلاب المأمول تخرجهم كمتخصصين في التربية البدنية و الرياضية هو التعرف على الخلفية الأكاديمية للطالب من خلال دراسته الثانوية، أي نوعية الشعبة الدراسية في الثانوية، حيث تتطلب أنظمة التكوين في التربية البدنية خلفية دراسية جيدة، كمقررات علم الأحياء (البيولوجي)، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، ولكن من زاوية أخرى نجد أن مقررات المرحلة الثانوية في علم النفس، علم الاجتماع و الفلسفة تشكل خلفية لا تقل أهمية بالنسبة للمواد الاجتماعية و الإنسانية التي يتلقاها طالب التربية البدنية عبر مواد و نظم الإعداد المهني، و يرى الخولي (1996) أنه وإلى حد الآن لم تحسم قضية تحديد التخصص الثانوي ما بين التخصص الأدبي أو العلمي أو غيره من الشعب، و أيهم الأصلح للنجاح في دراسة برنامج الإعداد المهني في التربية البدنية، و لذلك تعتمد جامعات و معاهد التربية البدنية إلى قبول التخصصات على اعتبار أنهم مهمين في مجال التكوين، ولكن العبرة بمجموع الدرجات في شهادة البكالوريا، و يؤيده كذلك الباحث (كرفس، 1999) من خلال الدراسة التي تمت فيها مقارنة نقاط الطلبة خلال فترة تكوينهم على أساس خلفيتهم الدراسية في الثانوية حيث تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين الشعب المقارنة. أما (نيكسون، جويت) فيريا أن "هذه الخلفية لا تقف حجرة عثرة في الطريق الدراسي لطالب التربية البدنية، فهي لن تعوق الإعداد المهني بشكل مباشر، و لكنها قد تجعله غير كاف" (الخولي، 1996 237).

وفي هذا الصدد يرى الخولي (1996) كذلك أنه من خلال الدراسات و البحوث الحديثة في مجال التربية البدنية و الرياضية، أجمعت على أن الطلاب من خريجي المرحلة الثانوية، ممن حصلوا على مجموع درجات صغير، هم الذين يتهاقنون على الالتحاق بمعاهد التربية البدنية، متصورين أنها تتيح لهم الحصول على درجة جامعية بعد أن صعب عليهم ذلك في باقي المعاهد و الجامعات التي تشترط تخصصا و مجموع مرتفعا في الثانوية.

كما تلعب الممارسة الرياضية السابقة "السبق الرياضي للطالب" دورا بارزا في جعل مربي التربية البدنية ذو شخصية قيادية في عمله التربوي و الرياضي، فمن خلال البحوث التي أجريت في مجال الشخصية، أظهرت العديد منها أن هناك فروقا

تميز الرياضيين بسمات عديدة عندما قورنوا بغير الرياضيين، " فالدراسات التي أجريت مثل التي قام بها Cooper (1967)، Kane (1976)، Schurr (1977) و Morgane (1980)، والتي توصلت في نتائجها أن الرياضيين مقارنة بغيرهم يتميزون بالسمات التالية: الثقة في النفس، المسؤولية، الانبساطية والاستقرار الانفعالي" (راتب، 1997، 43). وكذلك الدراسة التي أجرتها الباحثة بوشنافة (Bouchnafa, 1996)، حيث توصلت في بحثها إلى وجود فروق بين الأستاذ الرياضي عندما قورن بالأستاذ الغير رياضي في عمله الرياضي التربوي.

ويرى علاوي ورضوان (1996) أن "عملية الانتقاء تستهدف اختيار الذين تتوفر لديهم خصائص أو سمات أو قدرات أو استعدادات معينة تتطلبها طبيعة نشاط رياضي معين، أي تدلنا على مدى صلاحية أو عدم صلاحية هؤلاء الأفراد، وكثيرا ما تطبق الاختبارات والمقاييس بهدف الانتقاء" (ص: 43)، ولكي تقبس لابد أن تستخدم الاختبارات والمقاييس فهما الوسيلة الموضوعية الصادقة لتحقيق الانتقاء الجيد، وكذلك هما الأسلوب العلمي المضمون لتوفير الإمكانيات البشرية التي لديها الاستعدادات المناسبة للوصول إلى التفوق .

من خلال ما سبق بشأن كيفية انتقاء الطلبة الجدد المقبلين إلى معاهد التربية البدنية تدرج، فنحن نتفق مع (عبد الحليم سيد) و(العبادي، وآخرون) بأن الإعلام وسيلة ناجعة لاسيما في المجال التربوي، حيث تمكن مهمته في تزويد الطلبة والتلاميذ بالأخبار الصحيحة والمعلومات على مستوى الثانويات، من أجل تكوين اتجاهات وميول نحو الدراسة والمهنة المستقبلية في المجال الرياضي، وكذلك التعريف بالمعهد وخصائصاته، ضف إلى ذلك وسائل الإعلام المختلفة، المرئية، السمعية والمكتوبة، التي تلعب دورا لا يستهان به في المجال التربوي. أما فيما يخص التوجيه، فننتفق كذلك مع (حامد عبد السلام) بأن التوجيه هو عملية تربوية تعمل على مساعدة الطلبة في اختيار الدراسة حسب استعداداتهم ورغباتهم، ونساند كذلك (غالب) بأن التوجيه السليم يجعل الطالب يختار دراسته، وهو عامل مهم لضمان نجاحه في الدراسة والمهنة. بينما تبقى نوعية الشعبة محل نقاش و جدال ولم يفصل فيها إلى حد الساعة، فبدورنا نؤيد (نيكسون، جويت) بأنها تجعل التكوين ناقص وغير كاف، بحيث لا تعيقه بشكل مباشر وباستحداث دراسات مستقبلية أخرى في هذا المجال علها تجد الشعبة الثانوية المناسبة بالنظر إلى الإصلاحات الجديدة التي مست المنظومة التربوية وخصوصا في الجزائر. أما الممارسة الرياضية السابقة فكل الدراسات التي تم سياقها يعتبرونها مهمة بالنسبة لمربي التربية البدنية، بحيث تجعله يتميز بسمات عديدة في شخصيته وكذلك في عمله التربوي الرياضي على عكس الأستاذ الغير ممارس للرياضة من قبل. ومن هذا المنطلق فإن كيفية الانتقاء بمعاهد التربية البدنية مرتبط بما سيق، إضافة إلى اختبارات بدنية وكتابية وشفهية، التي منها يختبر ويحدد قبوله أو رفضه، بحيث تعطي فكرة واضحة لمربي المستقبل المؤهل لتحمل المسؤولية بكل حزم وأمانة من خلال مزاولته لمهنة المربي الرياضي في ميدان التربية البدنية والرياضية.

ولهذا فإن شروط الاختيار والقبول للطلاب المتقدمين للالتحاق بالدراسة الجامعية في التربية البدنية والرياضية يجب أن تتماشى مع هذا المفهوم، وذلك من خلال إجراءات سليمة و عادلة في اختيار نوعية مناسبة من الطلاب، بل والعمل على الاحتفاظ به من خلال تهيئة الظروف الملائمة لذلك من خلال عوامل التشجيع والتحفيز وتنمية الاتجاهات الإيجابية وذلك في سبيل تخريج عناصر مهنية أفضل لخدمة المجتمع وعدم تسربها من المهنة.

#### - عرض ومناقشة النتائج

**الجدول (1-1): أسباب ودواعي إجراء مسابقة الدخول للتكوين في التربية البدنية والرياضية**

P	بلجيكا (%)	الجزائر (%)	آراء أعضاء هيئة التدريس الذين اقترحوا هذه الفقرات
0,82	58,3	62,5	إقصاء المرشحين الذين لا يتوفرون على القدرات الأساسية في الرياضة
0,51	50	37,6	إقصاء المرشحين الذين لهم نية السياحة
0,44	41,7	56,3	التخفيض من عدد الطلبة
0,91	66,7	68,8	الرفع من مستوى الدراسة
0,51	50	62,5	إعطاء قيمة للشهادة عند التخرج
0,37	33,3	50	تدريس ت ب ر لأشخاص محفزين

في معهدي الجزائر وبلجيكا أعضاء هيئة التدريس أعلنوا وبنسبة مئوية جد عالية "الرفع من مستوى الدراسة" في التربية البدنية كهدف أساسي الذي من أجله تم تنظيم مسابقة الدخول. ويعتبر الاقتراح الأكثر أهمية من بين 7 فقرات التي تم اقتراحها (الجدول: 1-1). هذا الاختيار أتبع بـ: "إقصاء المرشحين الذين لا يتوفرون على القدرات الأساسية في الرياضة"، وهذا يبين أن أعضاء هيئة التدريس تريد طلبة لهم مسبقا من القدرات البدنية، الرياضية والنظرية. وبعدها جاء اختيار "إعطاء قيمة للشهادة عند التخرج" الثالث حسب الترتيب في درجة الأهمية، و الذي يدل على أن الخطوات المتبعة تعطي قيمة للشهادة المتحصل من طرف الطلبة عند تخرجهم من الدراسة بالنسبة للمجتمع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يمكن إعلانها بين معهدي الجزائر وبلجيكا. فهذه النتائج التي تم استنباطها من خلال هذا التحليل تتوافق تماما مع ما توصل له الباحث أحمد أحسن (2004) Ahmed, A. والتي أعتمدها كمؤشرات مهمة قبل تطبيق إختبارات القبول، لأن الطالب الذي تتعدم فيه الرغبة والميل تجاه هذا التخصص لا داعي لتوليه مهنة لا يرغبها ولا ينجح فيها.

- الإختبارات المستعملة في مسابقة الدخول للتكوين في التربية البدنية

**الجدول (1-2): مختلف الإختبارات المستعملة في مسابقة الدخول**

P	بلجيكا (%)	الجزائر (%)	نسب آراء المستجوبين الذين اقترحوا هذه الفقرات
			اختبار اللياقة البدنية
0,01	66,7	100	أعضاء هيئة التدريس
0,51	43,5	51,9	الطلبة
0,04	60,6	79,7	الخريجون
			اختبار المهارات الحركية الرياضية
0,000	100	0	أعضاء هيئة التدريس
0,000	65,2	16,7	الطلبة
0,01	69,7	34,4	الخريجون
			المراقبة الطبية
0,22	83,3	62,5	أعضاء هيئة التدريس
0,06	47,8	25,9	الطلبة
0,68	24,2	28,1	الخريجون

من خلال الجدول (1-2)، و المتعلق بالاختبارات المستعملة في مسابقة الدخول إلى التكوين في التربية البدنية، عينات معهدي الجزائر وبلجيكا أشاروا إلى اختبار اللياقة البدنية بأكثر نسبة من بين نتائج الإجابات المتحصل عليها. كما تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء هيئة التدريس وكذلك الخريجين لمعهدي التربية البدنية، وتتمثل بالترتيب في درجة الأهمية بدءا بالاختبارات المهارات الحركية الرياضية والذي من خلاله سجلنا فروق ذات دلالة إحصائية لكل العينة المستجوبة و بنسبة أكبر أهمية لدى طلبة بلجيكا. ومن خلال الفقرتين السابقتين، علينا أن نذكر بأن تكوين الجزائر يركز على اختبارات خاصة، فالتكوين الجامعي يعتبر اختبارات القدرات البدنية مهمة والتي يسمح من خلالها قبول الطلبة المرشحين للتكوين، أما التكوين الجامعي في بلجيكا فيعتبر اختبارات المهارات الحركية والرياضية أساسية و مهمة والتي من خلالها يتم قبول أو رفض المرشحين. ومن بين الاختبارات المقترحة من قبل عينة معهدي الجزائر وبلجيكا "المراقبة الطبية" والتي تم التعبير عنها بنسب عالية، خاصة لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أنه تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية للاقتراح الأخير بين الطلبة لمعهدي الجزائر وبلجيكا.

الجدول (1-3): كيفية تنظيم مسابقة الدخول إلى معاهد التكوين في التربية البدنية و الرياضية

P	بلجيكا (%)	الجزائر (%)	نسب آراء المستجوبين الذين اقترحوا هذه الفقرات
			شرح كيفية سير المسابقة
0,48	75	62,5	أعضاء هيئة التدريس

0,77	34,8	31,5	الطلبة
0,048	24,2	9,4	المتخرجون
			العمل يكون منظم و مقسم على ورشات
0,37	66,7	50	أعضاء هيئة التدريس
0,85	26,1	24,1	الطلبة
0,67	18,2	21,9	المتخرجون
			يسيره مجموعة من الأشخاص (أساتذة، مربين،...)
0,43	91,7	81,3	أعضاء هيئة التدريس
0,06	52,2	29,6	الطلبة
0,12	6,1	17,2	المتخرجون

الجدول يبين أن أغلبية العينة المستجوبة لمعهدي الجزائر وبلجيكا يرون بأن تنظيم مسابقة الدخول إلى معاهد التكوين يجب أن يكون "مؤطر من طرف مجموعة من الأشخاص (أساتذة، مربين، نفسانيين،...)". أعضاء هيئة التدريس أعطوا نسبة جد عالية لهذا المقترح مقارنة بالطلبة والخريجين للمعهدين، و معناه أن هذا الاختيار يفسر تأثير هؤلاء الأشخاص الذين ذكرناهم في تسهيل عملية سير وتنظيم المسابقة. و اتبع هذا الاختيار بـ: "شرح كيفية سير المسابقة" و كذلك بنسبة جد مرتفعة لأفراد هيئة التدريس، كما قابله نسبة ضعيفة للخريجين و التي من خلال النتائج تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجي جامعتي الجزائر وبلجيكا. الاقتراح الأخير يبين كيفية العمل خلال إجراء المسابقة "العمل يكون منظم و مقسم في ورشات"، وفيه لم يتم تسجيل أية فروق بين العينات المستجوبة.

#### الجدول (1-5): اقتراحات لتغيير مسابقة الانتقاء الحالية

P	بلجيكا (%)	الجزائر (%)	نسب آراء المستجوبين الذين اقترحوا هذه الفقرات
			الاختبار الشفهي (المقابلة)
0,17	50	75	أعضاء هيئة التدريس
0,52	34,8	42,6	الطلبة
0,95	15,2	15,6	الخريجون
			الاختبار الكتابي
0,04	75	37,5	أعضاء هيئة التدريس
0,76	17,4	20,4	الطلبة
0,82	15,2	21,9	الخريجون
			الدوافع لدى المترشحين
0,56	58,3	68,8	أعضاء هيئة التدريس

0,68	30,4	35,2	الطلبة
0,67	24,2	23,4	الخريجون

طلبنا من العينة المدروسة، من جهتهم، إمكانية تغيير مسابقة الدخول وبأية طريقة. فمن خلال الإجابات المتحصل عليها، كان الاختبار الشفهي (المقابلة) أعلى نسبة أدلى بها عينة المعهدين. هذا الاختيار يدل إلى الحاجة الماسة إلى هذا النوع من الاختبار في مسابقة الدخول إلى معاهد التكوين في التربية البدنية من أجل التعرف على مدى إدراك الطالب لمحيط النشاط البدني الرياضي و كذلك التفاعل مع الوسط ومع نوعية التكوين. ويلى هذا الاختيار "دوافع الطلبة" لمزاولة هذا النوع من التخصص، هذا الأخير يدفع بالطلبة إلى التحسن في فترة التكوين وكذلك إلى حب المهنة في المستقبل. وأخيرا، اتفقوا و بدرجة أقل أهمية على الاختبار الكتابي، هذا الاختبار حسبهم، يمكننا من خلاله التعرف على المعلومات والمعارف العامة في التربية البدنية، وعلى هذا الأساس فهو من بين الأسباب المهمة التي من شأنها أن ترفع من مستوى الذين يريدون الدراسة في التربية البدنية.

### - الاستنتاجات

من خلال النتائج المحصل عليها للعينة المستجوبة لمختلف معاهد التكوين في التربية البدنية، وبالرغم من وجود نظامين مختلفين في التكوين وكذلك الطريقة المعتمدة في طريقة القبول وتنظيم التكوين في التربية البدنية. فكل العينة المستجوبة أدلت بنفس الآراء إزاء تنظيم وتطوير عملية الانتقاء بغرض القبول بمعاهد التكوين بحيث اتفقوا فيما يخص سير عملية الانتقاء في مسابقة الدخول والجوانب التي يجب اعتمادها في مسابقة الدخول وعليه فقد اتفق أعضاء هيئة التدريس، الطلبة وكذلك الخريجون في كيفية عملية تنظيم مسابقة الدخول وكذلك الجوانب المهمة التي يجب أن يشملها اختبار الانتقاء، كما لم نسجل أية فروق في آرائهم بخصوص أهمية الدوافع لدى الطلبة الراغبين في الالتحاق بهذا التخصص وكذلك إضافة اختبارات شفوية وحركية عليها تساعد الطلبة على اجتياز المسار الدراسي بأكثر نجاح، وعليه فالفرضيات التي تم اقتراحها قد تحققت.

ولهذا فإن شروط الاختيار والقبول للطلاب المتقدمين للالتحاق بالدراسة الجامعية في التربية البدنية والرياضية نراه من وجهة نظرنا أن يتماشى مع ما سبق، وذلك من خلال إجراءات سليمة وعادلة في اختيار نوعية مناسبة من الطلاب، والعمل على تهيئة الظروف الملائمة لذلك من خلال عوامل التشجيع والتحفيز، وتنمية الاتجاهات الإيجابية وذلك في سبيل تخريج عناصر مهنية أفضل لخدمة المجتمع وعدم تسربها من المهنة في المستقبل.

وكانت رغبتنا في تطرقنا لهذا الموضوع هو إنارة وتسهيل السبل إلى فئة المقبلين إلى معهد التربية البدنية، الذين يستطيعون إذا أحسنا انتقاؤهم أن يقدموا لمجتمعهم الحلول التي يحتاجون إليها، بهدف التعرف على الكيفية المستعملة في انتقاء فئة

المقبلين إلى معهد التربية البدنية، ولاشك في أن تحقيق هذا الهدف خطوة أولى للحفاظ على سمعة المعهد، وإعطاء قيمة للشهادة المحصل عليها، و رفع اعتبار المتخرج، مما يؤدي إلى تحقيق ذات الفرد ومصلحة المجتمع. وأنت رغبنا كفئة تكونت بالمعهد وتعمل فيه حاليا نتيجة الاهتمامات التي توليها المجتمعات المتطورة للتنمية البشرية، والتي يعد فيها خريجي معاهد التربية البدنية دعامة أساسية من دعوماتها، فالمتخرجين هم ركيزة أساسية لتطوير المجتمع و ترقيته، لكنهم يحتاجون إلى رعاية مستمرة من بداية انتقائهم إلى تخرجهم.

### المراجع:

- الخولي أمين أنور، (1996)، "أصول التربية البدنية والرياضية، المهنة والإعداد المهني"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أسامة كامل راتب، (1997)، علم النفس الرياضة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
- بيوتشر تشارلز، (1964)، "أسس التربية البدنية"، ترجمة: حسن معوض، كمال صالح عبده، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران، (1975)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- جيرائيل بشارة. (1986). تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت.
- جلال العبادي وآخرون، (1989)، علم الاجتماع الرياضي، جامعة بغداد.
- كرفس نبيل (1999)، الانتقاء الرياضي التربوي في مستوى التدرج لمعهد التربية البدنية بجامعة الجزائر، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، (1996)، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.
- مصطفى غالب، (1979)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بيروت.
- عبد الحليم سيد، (1970)، وسائل الإعلام، دار النشر عالم الكتب، ط2، القاهرة.
- Ahmed, A. (2004). Système d'accès moderne proposé aux instituts d'EPS détermine quelques niveaux aux candidats (physique, technique, psychique et cognitif). IEPS de l'Université d'Alger. Thèse de doctorat non publiée.
- Alem, J. (2003). La valeur de l'appréciation par simulation (APS) pour prédire le succès initial en enseignement des candidats aux études en éducation. Université de Laval. Québec.
- Alem, Cloes, Guay & Kerfes. (2013). Mesure de l'aptitude physique générale lors des épreuves de sélection pour les études supérieures en éducation physique et sport au Maroc et en Algérie. Presses de l'Université du Québec, Canada.
- Arnaud, P. (1983). Les savoirs du corps, P.U.F, Lyon, France.
- Bahri, Z. (1992). Validité du Concours d'entrée en 1<sup>ère</sup> année de L'I.S.S.P de SFAX. ISEPS de Ksar Saïd. Tunis.
- Benaki, M. (1995). Pour une approche conceptuelle de l'EPS en milieu éducatif ». Revue E.P.S, Vol : 1, N°: 4, OPU, Alger.

- Bouchnafa, Z. (1996). Influence du vécu sportif sur la pédagogie de l'enseignant. Mémoire de magistère non publié. I.E.P.S, Université d'Alger.
- Diong, B (2000). Sélection à l'entrée à l'université et facteurs prédictifs de la performance des étudiants en première génération : cas de la faculté des Sciences et Techniques de l'université Cheikh Anta DIOP de Dakar. Mémoire de DEA non publié en Sciences de l'Éducation. Dakar : Université Cheikh Anta DIOP.
- Kerfes, N & Cloes, M. (2006). La formation des éducateurs en éducation physique. Université de Liège. Belgique.
- Kerfes, N & Cloes, M. (2007). Problématique de l'épreuve de sélection pour l'accès aux instituts d'EPS. Revue SEPS, Alger. PP : 27- 46.
- Martens-Freed, L. (1984). Selection of physical students and success in student teaching. Journal of Teaching in Physical Education, USA, T: 6, N°: 4, pp: 411-424.